(344) الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن أبي طالب عليهم صلوات ا.

والقمي عن الصادق (عليه السلام) ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وكان سيدهم الأهتم والعاقب والسيد وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) يا رسول ا هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا له إلى ما تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا ا وأني رسول ا وان عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فقال: قل لهم ما تقولون في آدم أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) فقالوا نعم قال فمن أبوه فبهتوا فأنزل ا ان مثل عيسى عند ا كمثل آدم خلقه من تراب الآية وقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم إلى قوله فنجعل لعنة ا على الكاذبين فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا أنصفت فتواعدوا للمباهلة فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والأهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس نبيا وان باهلنا بأهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم إلى اهل بيته الا وهو صادق فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات ا عليهم فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين صلوات ا عليهم ففرقوا وقالوا لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على الجزية وانصرفوا. وفي العلل عن الجواد (عليه السلام) ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة ا عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ا ان نبيه (صلى ا عليه وآله وسلم) مؤدي عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه. (62) إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا ا.